واشنطن تأسف للانتقادات البريطانية بشأن معتقل غوانتانامو

■ لندن اف ب: اعرب السفير الامريكي في لندن روبرت تاتل امس الخميس عن استيائه للانتقادات التي وجهها امس مسؤول كبير في الحكومة البريطانية بشأن معتقل غوانتانامو ووصفه بانه «عار كبير على مبادئ الديمقراطية».

وقال تاتل في بيان «نشعر بالاسف لاقوال اللورد شارلز فالكونر (وزير الشؤون الدستورية) بان الولايات المتحدة وضعت معتقلي غوانتانامو بعيدا عن منال القضاء».

وقال ان السجناء الـ450 وهم عناصر في طالبان او عناصر مفترضة في تنظيم القاعدة المعتقلين في القاعدة الامريكية في كوبا «يعاملون بشكل يتماشى» مع المادة الثالثة في معاهدات جنيف التي تحظر المعاملة اللاانسانية والمهينة للسجناء الذين يتم اعتقالهم خلال نزاع.

واكد ان اساليب الاستجواب التي وصفت بالتفصيل في وثيقة جديدة نشرتها وزارة الدفاع «مطابقة تماما للمادة الثالثة» في معاهدات جنيف وقال تاتل ان «اي دولة بما فيها الولايات المتحدة لم تكن مجهزة بالاطار القانوني اللازم لمكافحة الجماعات الارهابية في القاعدة التي واجهناها قبل اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر وبعدها.

وتطورت اساليبنا على مر السنين (...) وخلافا لتصريحات اللورد فالكونر يحصل السجناء في غوانتانامو على حماية بموجب القانون الامريكي والدولي».

وكان اللورد فالكونر وصف الاربعاء خلال خطاب القاه في سيدني معتقل غوانتانامو بانه «عار كبير على مبادىء الديمقراطية».

وكان الوزير اشار الى تفوق المحاكم على الحكومات في مجتمع ديمقراطي.

وقال اللورد فالكونر ان «غوانتانامو خارج دولة القانون ومخالف لمبادئنا الديمقراطية».

وندد فالكونر بتصرف الولايات المتحدة «التي تسعى عمدا الى عزل المعتقلين عن القانون في خليج غوانتانامو».

واكد فالكونر ان «هذا التصرف يشكل انتهاكا سافرا لمبادىء الديموقراطية». واضاف «من دون مراقبة قضائية مستقلة لا يمكننا فرض المبادىء الاساسية لمجتمعاتنا».

وزير المالية البريطاني يقر بتذبذب علاقته ببلير

■ لندن ـ رويترز: أقر غوردون براون وزير المالية البريطاني باضطراب علاقته مع رئيس الوزراء توني بلير ولكن يقول ان صداقتهما قوية وستظل دائما كذلك.

وفي مقابلة مع تلفزيون «سكاي» أذيعت امس الخميس قال براون ان بلير قاد البلاد «بقدر كبير من القدرة والمهارة والفطنة والحساسية».

وأضاف براون الذي من المرجح أن يخلف بلير في منصب رئيس الوزراء «كان توني بلير وما زال زعيما رائعا لحزب العمال، وأعتقد أنه على مدى السنوات الثلاث والعشرين التي عرفت فيها توني ظلت هذه واحدة من أقوى العلاقات السياسية في التاريخ».

وقال «الاختلاف الوحيد بيني وبين توني بلير ربما يكون هذا الشيء. قال توني انه لا يريد ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة. وأنا قررت أنني أريد الترشح».

ويقول بلير انه سيتنحى خلال عام واحد ومن المتوقع على نطاق واسع أن يستقيل في أيار/مايو المقبل.

واتهم مؤيدوه براون بشن حملة سرية للاطاحة ببلير قبل ذلك. وعندما سئل عما اذا كان بلير صديقه أجاب براون «نعم، وسيظل دائما صديقي. نحن نبني صداقات ولكن الصداقات تتذبذب أيضا».

وأردف قائلا «لا يوجد وزير مالية خدم لمدة تسع سنوات ولا يوجد رئيس وزراء ظل لديه نفس وزير المالية لمدة تسع سنوات. حتما ستحدث تذبذبات».

وتابع براون «علينا وضع التذبذب في الاعتبار ولكن النظر الى الصداقة يجب ألا يكون على مدى دقيقتين أو عشرة أيام بل على مدى 23 عاما».

وأشاد براون بالانجازات التي حققتها الحكومة في قضية ايرلندا الشمالية والخدمات الصحية والمدارس وتوفير فرص العمل والاقتصاد.

ومضى يقول «لا أعتقد ان ابرام الصفقات أمر مهم في السياسة» في اشارة الى أنباء عن أنه عقد صفقة مع بلير حول تاريخ تسليم السلطة. وقال ان المهم هو «ما يحدث حقا على أرض الواقع وماذا كانت انجازاته» في اشارة الى بلير.

الحكم على اسلامي بالسجن 15 عاما في اطار اعتداءات بالي في 2005

■ دينبسار (اندونيسيا) ـ اف ب: اصدرت محكمة في بالي امس الخميس حكما بالسجن 15 عاما على اسلامي لدوره في الاعتداءات الثلاثة التي اوقعت عشرين قتيلا اضافة الى الانتحاريين الثلاثة في الاول من تشرين الاول/اكتوبر 2005 في الجزيرة الاندونيسية.

وحنيف صلاح الدين (24 عاما) الذي يعمل بائع هواتف خليوية هو رابع اندونيسي تدينه محكمة اطار في هذه الاعتداءات التي وقعت بعد ثلاث سنوات من اعتداءات اخرى اوقعت 200 وقتيلين في تشرين الاول/اكتوبر 2002.

وفي الاول من تشرين الاول/اكتوبر 2005 فجر ثلاثة اسلاميين العبوات التي كانوا يحملونها في منتجعين في جزيرة بالي مما ادى الى مقتل عشرين شخصا.

وهذه الاعتداءات هزت جزيرة بالي للمرة الثانية التي تعتبر وجهة سياحية مهمة في اندونيسيا.

ادانة مسلم بتهمة المشاركة في اعتداءات مومباي في 1993

■ مومباي (الهند) ـ اف ب: دانت محكمة خاصة للنظر في قضايا الارهاب في مومباي (الهند) امس الخميس مسلما بتهمة زرع قنبلة ادت الى مقتل 17 شخصا في اذار/مارس 1993 في العاصمة المالية للبلاد حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس الذي حضر الجلسة.

وقد يتعرض محمد قاسم غنصار الى عقوبة الاعدام.

وصدرت الثلاثاء اولى الاحكام في اطار اعتداءات مومباي في 12 اذار/مارس 1993 التي تعتبر الاكثر دموية في تاريخ الهند وادت الى مقتل 257 شخصا.

الشرطة تخلي محكمة في بوخارست اثر تهديد بوجود قنبلة

■ بوخارست ـ رويترز: قالت الشرطة في رومانيا انها أخلت محكمة كبرى في العاصمة بوخارست امس الخميس بعد تلقيها تحذيرا بوجود قنبلة. وقال كريستيان كيوكان المتحدث باسم شرطة بوخارست لرويترز ان الشرطة تلقت اتصالا من مجهول في الساعة 08,45 صباحا بالتوقيت المحلي (05,45 بتوقيت غرينتش) قائلا ان هناك قنبلة في المبنى.

وقال كيوكان «أرسلنا فرقة من خبراء المفرقعات الى الموقع وأخلينا المبنى. حتى الان ليست لدينا أي معلومات أخرى».

وفاة نائب رئيس المصرف المركزي في روسيا متأثرا بجروح اصيب بها في اعتداء

■ موسكو ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء الروسية انترفاكس الخميس وفاة نائب رئيس المصرف المركزي في روسيا اندري كوزلوف الذي اصيب بجروح خطرة اطلاق النار عليه مساء الاربعاء في موسكو.

وكان الاعتداء وقع في الساعة 21,00 بالتوقيت المحلي (17,00 ت غ) في ملعب لكرة القدم في موسكو عندما فتح شخصان النار وأصابا كوزلوف بجروح خطرة وقتلا سائقه، كما ذكرت وكالة انترفاكس.

بولندا تعلن ارسال ألف جندي للانضمام الى مفرزتها الحالية

حلف شمال الاطلسي ارجأ مسألة تعزيز قواته في افغانستان عدة اسابيع

■ بروكسل ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي جيمس اباثوراي ان الحلف ارجأ عدة أسابيع على الاقل ارسال تعزيزات الى جنوب افغانستان لان اي بلد لم يعرض الاربعاء ان يوفد جنودا الى هذا البلد الذي اشتدت فيه مقاومة حركة طالبان.

وقال اباثوراي للصحافيين «لم يقدم اي عرض رسمي» في الاجتماع في مقر قيادة الحلف في مونس جنوب بلجيكا. لكنه اكد في الوقت نفسه ان عملية «ميدوزا» التي اطلقت منذ الثاني من ايلول/سبتمبر ضد حركة طالبان في جنوب افغانستان ليست في خطر وتشكل «نجاحا».

واضاف المتحدث ان قائد قوات الحلف الجنرال جيمس جونز «واثق من ان هناك قوات كافية على الارض لتنفيذ» العملية الجارية.

وكان الجنرال جونز طالب بعد عودته من افغانستان الاسبوع الماضي بارسال حوالى الفي رجل بشكل عاجل معترفا بان مقاومة حركة طالبان اكبر مما كان متوقعا.

وقال مصدر دبلوماسي انه «سيتم تكييف الاستراتيجية مع الوسائل المتوفرة وليس العكس». واضاف هذا المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «هناك حدودا لما يمكن ان يفعله الحلفاء (...) لكن لا تضامن الحلف في خطر ولا الحلف الاطلسي في خطر».

ورأى مصدر دبلوماسي آخر في الحلف انه «لا يمكن اتخاذ قرار في اسبوع واحد حول ارسال تعزيزات لمهمات قتالية»، ملمحا الى ان الاجراءات يمكن ان تستغرق اسابيع.

وقد رفضت دول تساهم بقوات كبيرة عادة في عمليات عسكرية وموجودة في افغانستان اصلا مثل تركيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا، مسبقا ارسال جنود لتعزيز قوات الحلف في الجنوب الافغاني نظرا لمشاركتها في عدة عمليات خارجية في البلقان والشرق الاوسط وافريقيا.

الا ان اباثوراي ان «اشارات ايجابية» صدرت عن المشاركين في الاجتماع في مونس في ما يتعلق «بارسال قوات» في وقت لاحق الى افغانستان، بدون ان يذكر الدول المعنية بذلك.

واضاف ان هذا يفترض ان يسمح مع الوقت في سد الثغرات في القوات الحليفة في افغانستان «خصوصا عبر ارسال كتيبة وتخفيف شروط عمل القوات من مختلف الجنسيات التي تعمل في القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن (ايساف)».

وتابع ان الامين العام للحلف الاطلسي ياب دي هوب شيفر «يأمل في التوصل الى نتائج سريعة».

واضاف «نواصل الضغط على الدول الاعضاء»، مشيرا الى ان وزراء الدفاع سيناقشون هذه المسألة في اجتماعهم من 28 الى 30 ايلول/سبتمبر في بورتوروز في سلوفينيا.

كما سيبحث وزراء خارجية الحلف هذه المسألة في اجتماع في نيويورك في 21 ايلول/سبتمبر على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة.

وفي واشنطن، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان الولايات المتحدة ستتشاور مع حلفائها لاقناعهم بارسال تعزيزات من حلف شمال الاطلسي الى افغانستان.

وقال ماكورماك «سنجري مناقشات مع شركائنا في الحلف الاطلسي قبل الجمعية العمومية» للامم المتحدة التي تبدأ الاسبوع المقبل. واضاف «لدينا بعض الافكار حول البلدان التي يمكن ان ترسل تعزيزات اضافية».

وقال اباثوراي انه يجب التمييز بين الدعم الفوري لعملية «ميدوزا» التي «تتمتع بعدد كاف من القوات» ومسألة المطالب العملانية للقوة التي لم تلب بعد بالكامل في العديد والعتاد.

ومنذ انشائها في 2003 لا تملك ايساف القوة التكتيكية الاحتياطية التي وعد بها الحلفاء والتي من المفترض من كتيبة ومروحيات هجومية وقدرات استطلاعية والمساندة اللوجستية اللازمة.

وشدد اباثوراي على النجاحات التي حققتها عملية «ميدوزا» التي اكد انها «تسير بشكل جيد وحققت اهدافها العملانية».

واضاف ان «اكثر من ثلثي الاهداف تحقق»، موضحا ان جنود قوات التحالف البالغ عددهم ثمانية آلاف معظمهم من البريطانيين والكنديين والهولنديين والدنماركيين، وثلاث كتائب افغانية «يتقدمون بحذر» بسبب حقول الالغام وحتى لا يتسببوا بخسائر بين المدنيين.

وقالت بولندا امس انها سترسل ألف جندي للانضمام الى مفرزتها الحالية في أفغانستان والمؤلفة من ألف جندي. وبذلك تكون بولندا أول دولة من الحلف تلتزم بارسال المزيد من الجنود لقوة الحلف البالغ قوامها 20 ألف جندي في البلاد.

لكن متحدثا باسم الحلف قال الاربعاء ان التعزيزات قد لا تصل قبل أسابيع.

ولدول حلف شمال الاطلسي نحو 18500 جندي في أفغانستان فيما تساهم دول من خارج الحلف بنحو 1500 جندي اخرين في قوة المعاونة الامنية الدولية (ايساف) التي يشرف عليها الحلف.

افغانستان تنتقد تصريحات مشرف بخصوص «خطورة» طالبان

■ كابول ـ رويترز: نددت أفغانستان بتصريحات أدلى بها الرئيس الباكستاني برويز مشرف وقال فيها ان حركة طالبان باتت أكثر خطورة من تنظيم القادة بسبب دعم الافغان متهمة البعض في باكستان برعاية مقاتلي الحركة الافغانية.

واتهم بيان مقتضب صدر عن وزارة الخارجية الافغانية مشرف بعدم الوفاء بتعهده في كابول الاسبوع الماضي بالكف عن توجيه اللوم فيما يتعلق بطالبان التي صعدت الى السلطة بدعم من اسلام أباد.

وقالت وزارة الخارجية «أثار مشرف بعض القضايا المزعجة والتي يؤسف لها.. كما كانت الحال في الماضي طالبان لا تزال تحصل على الدعم من خارج أفغانستان. مثل هذا الدعم هو العامل الوحيد الذي يساعدهم على الحاق الاضرار والمعاناة بأفغانستان».

وأضاف البيان الذي سلم في وقت متأخر الاربعاء «هناك جهات متعددة (في باكستان) تمد طالبان بالدافع والتدريب والدعم المادي والملاذ».

وقال مشرف في بروكسل يوم الثلاثاء ان طالبان باتت أكثر خطورة من القاعدة بسبب ما قال انه قاعدة تأييد واسعة النطاق لها بين الافغان.

وفي كلمة ألقاها بمناسبة مرور خمسة أعوام على هجمات 11 أيلول/سبتمبر على الولايات المتحدة وما أعقب ذلك من غزو لافغانستان للاطاحة بنظام طالبان قال مشرف لمشرعين في الاتحاد الاوروبي ان مقاتلي طالبان أعادوا تنظيم أنفسهم في جنوب أفغانستان.

وقال «مركز جاذبية الارهاب انتقل من القاعدة الى طالبان. هذا عنصر جديد وأكثر خطورة لانها (طالبان) تستمد جذورها من الناس. القاعدة ليس لها جذور بين الناس».

وتعيش أفغانستان أكثر مراحل العنف دموية منذ الاطاحة بطالبان عام 2001.

وتسبب استخدام طالبان وحلفائها من القاعدة الى جانب متشددين اخرين ومجرمين للاراضي الباكستانية في توتر العلاقات بين البلدين مما حدا بمشرف الى زيارة كابول الاسبوع الماضي متعهدا بتقديم الدعم في اطار مساعي لاصلاح العلاقات بين البلدين. وقال انه يتعين على الجانبين أن يتوقفا عن توجيه اللوم لبعضهما بعضا.

ويتهم بعض قادة أفغانستان اسلام أباد بعدم بذل ما يكفي من الجهود لوقف طالبان بل وبمواصلة دعمها.

وتقول باكستان انها تبذل أقصى ما في وسعها وفي بروكسل رفض مشرف هذه الانتقادات. وقال «يجب ألا يلومنا أحد أو يشكك في أننا لا نفعل ما يكفي» مضيفا أن بلاده نشرت 80 ألف جندي على جانبها من الحدود للتعامل مع المتشددين الاسلاميين.

اسلاميو الصومال يرسلون مبعوثين للخارج لطمأنة قادة العالم

ميليشيا المحاكم الشرعية يحتفلون بعد عودتهم من مواجهات مع خصومهم بمنطقة جوهر

■ مقديشو ـ رويترز: ينوي الاسلاميون في الصومال ارسال مبعوثين الى انحاء العالم في محاولة لتهدئة المخاوف من أن الشريعة التي يخططون لتطبيقها في الدولة التي مزقتها الحرب ستؤدي الى نظام حكم على غرار نظام حكم طالبان في أفغانستان.

وقال عبد الرحيم علي مودي كبير مسؤولي الاعلام في الحركة التي حظيت بنفوذ قوي في الاونة الاخيرة لرويترز امس الخميس ان زيارة كل من الشيخ حسن ضاهر عويس والشيخ شريف أحمد وهما من كبار زعماء الاسلاميين للصومال لليبيا في الاونة الاخيرة جاءت في اطار تحرك دبلوماسي أكبر.

وسيجري ارسال وفود ومبعوثين اخرين لدول مختلفة قريبا ليوضحوا رؤيتهم بأن الشريعة هي الوسيلة الوحيدة لضمان السلام في الصومال. وقال مودي (40 عاما) الذي يتحدث بصوت هادىء خلال مقابلة معه في مكتبه في مقديشو «جهزنا وفودا لتتوجه لمختلف القارات لتبين للعالم أننا لسنا كما يقول الناس عنا».

ونفى مودي وهو مدرس أصبح رجل دين أن الاسلاميين ينوون نقل نموذج طالبان قائلا ان الحركة تشجع فقط القيم وثقافات الصومال طبقا لتعاليم الاسلام في الدولة التي يسكنها عشرة ملايين نسمة يغلب عليهم المسلمون.

ونشأت الحركة الاسلامية من المحاكم الشرعية التي ظهرت في مقديشو في منتصف التسعينات وتطورت الحركة الى قوة سياسية وعسكرية قوية قبل أن تنجح في السيطرة على مقديشو وأجزاء كبيرة من جنوب البلاد هذا العام.

ورغم سعادة الصوماليين بعودة شيء من النظام الى المناطق التي سيطر عليها الاسلاميون، الا ان كثيرين منهم يساورهم القلق بشأن بوادر ممارسات متشددة مثل اغلاق المتاجر التي تبيع شرائط الفيديو وفرض الزي الاسلامي واصدار أمر لمحطة اذاعية بوقف بث الاغاني العاطفية.

وقال مودي «نحن وطالبان ننتمي لدين واحد فقط، لكننا مجتمعان مختلفان».

وتابع قائلا «لنا رقصاتنا وأغانينا الشعبية التي تعبر عن ثقافتنا لكن الموسيقى الغربية التي تؤثر سلبا على شعبنا غيرت هذا كله. ذلك هو ما نعارضه. ونريد فقط أن نحكم بلادنا بالشريعة».

وأضاف مودي أن الاسلاميين يريدون تحقيق المصالحة والوحدة في الصومال ولا ينوون تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الخاصة بهم لان ذلك قد يؤدي الى مزيد من الحرب الاهلية. وقال «لسنا مستبدين.. نحن نعمل من أجل الشعب».

ومضى يقول «نريد أن نجري محادثات مع هذه الحكومة الضعيفة ونريد أن نجري محادثات مع جمهورية أرض الصومال (وهو جيب في الصومال أعلن استقلاله من جانب واحد) نريد أن نحقق وحدة الصومال بنهاية هذا العام».

وقال مودي ان الاسلاميين يعارضون النظام الاتحادي ونظام التمثيل النسبي العشائري وهما مبدآن أساسيان للحكومة المؤقتة لكنهم مستعدون للدخول في محادثات سلمية رغم الخلافات دون اللجوء لاستخدام القوة.

وقال «أوقفنا للتو الصراعات العشائرية ولا نريد بدء حرب أخرى على أساس الفيدرالية».

وأضاف أن الاسلاميين وجهوا الدعوة لمسؤولين من الحكومة لمقديشو في محاولة لتحقيق المصالحة بعد عدة جولات من المحادثات في الخرطوم.

وقال من مكتبه في مقديشو وهو مبنى حكومي سابق متهدم كان مقرا لاجهزة الامن القومي «اعتقد أن (الرئيس) عبد الله يوسف سيذهل للاستقبال الحار الذي سيلقاه في مقديشو. قد يموت من فرط الفرح.. هؤلاء شعبه وهو رئيسنا».

دول عدم الانحياز تطالب باصلاح مجلس الامن وتدعم ايران في المسألة النووية

■ هافانا ـ اف ب: عبرت دول عدم الانحياز التي تواصل امس الخميس اجتماعها في هافانا عن عزمها على لعب دور اكبر على الساحة الدولية ولا سيما من خلال المطالبة باصلاح مجلس الامن الدولي واعربت بمعظمها عن دعمها لايران في ملفها النووي.

واعلنت طهران على لسان وزير خارجيتها منوشهر متكي استعدادها «لتلبية لدعوة حركة عدم الانحياز (..) لاستئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة مع الدول المعنية لتوضيح المسائل العالقة»، وذلك في خطاب القاه في جلسة مغلقة وحصلت وكالة فرانس برس على نصه. وحصلت ايران التي تؤكد ان برنامجها النووي محض مدني، على تأييد لم يقتصر على فنزويلا وكوبا بل شمل دولا اقل معاداة للامريكيين مثل مصر.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط لوكالة فرانس برس ان حركة عدم الانحياز تلقت من ايران «ضمانات قوية بان الهدف لا يقضي بصنع اسلحة نووية». وقال «علينا ان نصدقهم الى ان يثبت العكس. ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية (التي وقعتها ايران) تسمح لهم بتطوير برنامج نووي لاهداف سلمية». وتابع ابو الغيط ان على الولايات المتحدة واوروبا اللتين تشككان في نوايا طهران ان «تثقا بها» وتسعيان الى تطبيق بروتوكولات التفتيش التي تنص عليها المعاهدة. وقال نائب الرئيس الكوبي كارلوس لاخي مفتتحا اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز الاربعاء «عليهم الا يحاولوا منع دولة ذات سيادة من الحصول على الطاقة النووية لاهداف سلمية فيما يساعدون امة اخرى على جمع ترسانات نووية».

ودعا لاخي الى «عالم لا يعقل فيه الاعتداء على بلد ما واحتلاله لانتشال منافع مادية او جيوسياسية منه». كما دعا الى نظام عالمي جديد «لا يسمح فيه بعدوان كالذي يتعرض له اليوم الشعب اللبناني او كالفظاعات التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني».

واوضح نائب وزير الخارجية الكوبي ايبلاردو مورينو ان كبار مسؤولي الدول الاعضاء الـ118 ناقشوا الاثنين والثلاثاء نص البيان المنفصل الذي سيصدر بشأن ايران و«حدثوا» بهذا الصدد وثيقة حول المسألة النووية الايرانية وضعت في ايار/مايو في بوتراجايا بماليزيا.

وشددت الحركة خلال هذا الاجتماع على حق جميع البلدان في «تطوير الطاقة الذرية لاهداف سلمية بدون تمييز فيما بينها». وكان وزير الخارجية فيليبي بيريز روكي اعلن لتلفزيون «تيليسور» المحلي مساء الثلاثاء ان الرئيس الايراني سيحضر الى هافانا «طالبا دعما».

واكد «سيحصل عليه للمطالبة بحقه في استخدام الطاقة النووية لاهداف سلمية (..) وهذا لا يمكن ان يكون امتيازا ولا حكرا على بعض الدول». وتساءل «لماذا ننكره لهذا الحق؟ ان الولايات المتحدة لا مبادئ اخلاقية لها.

ما يجدر بها القيام به هو ترؤس عملية ضد صنع اسلحة نووية».

واقترحت فنزويلا التي عززت علاقاتها مع ايران خلال السنوات الماضية، ادراج دعم للبرنامج النووي الايراني في البيان الختامي للقمة غير ان الارجنتين وتشيلي والبيرو عارضت ذلك، وفق ما افاد مندوبو وكالة فرانس برس.

وبمعزل عن الملف الايراني وانتقادات عدد من الوفود للسياسة الاسرائيلية حيال لبنان والفلسطينيين، هيمن على الاجتماع الوزاري الاربعاء العزم على «احياء» حركة عدم الانحياز التي فقدت من قوتها منذ نهاية الحرب الباردة.

وعرض التلفزيون الكوبي مشاهد لمضيف القمة فيدل كاسترو (80 عاما) الذي نقل «مؤقتا» صلاحياته لشقيقه راوول في 31 تموز/يوليو اثر خضوعه لعملية جراحية في الامعاء.

وكان هذا اول ظهور له منذ انعقاد القمة وقد شوهد يتباحث مع النائب والمثقف اليساري ميغيل بوناسو الممثل الشخصي للرئيس الارجنتيني نستور كيرشنر.

وكان شقيقه راوول (75 عاما) اعلن مساء الثلاثاء ان الزعيم الكوبي نشط و«يصدر اوامر» عبر الهاتف ولو كان غائبا جسديا عن الاجتماع وقد اعلنت السلطات الكوبية ان فيدل كاسترو «رئيس الوفد الكوبي» وسيستقبل عددا من «الشخصيات» وبينها بشكل «شبه اكيد» الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي وصل امس الخميس.

ومن المواضيع الرئيسية التي تبحثها دول عدم الانحياز اصلاح مجلس الامن الدولي وتطالب الحركة بادخال «الديموقراطية» الى المجلس وبتعزيز سلطات الجمعية العامة للدول الـ193 التي ستنعقد بعد قمة كوبا وبين اعضائها دول عدم الانحياز الـ118.

وقال نائب الرئيس الكوبي مفتتحا الاجتماع «على مجلس الامن ان يزيد عدد اعضائه ويعدل نهج عمله ويزيل الامتياز الجائر والمهين المتمثل بحق الفيتو».

وندد بالاجماع بين واشنطن والليبرالية الجديدة والشركات المتعددة الجنسيات وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وحكومة الولايات المتحدة والدول القوية» التي تفرض على حد قوله «دكتاتورية جديدة بخطاب مخادع يقصي الاخر». وبعد ثلاثة ايام على احياء الولايات المتحدة ذكرى اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر، تطرق لاخي الى مسألة الارهاب التي يتوقع ان تصدر القمة بشأنها ادانة «لا لبس فيها» وفق ما جاء في مسودة البيان الختامي.

وقال ان الارهاب «ليس نتيجة ايديولوجيات متطرفة ينبغي ازالتها بالقنابل والصواريخ» بل «نتيجة الظلم وقلة التربية والثقافة (..) والاذلال الذي تعاني منه بلدان برمتها». ووصل الاربعاء العديد من رؤساء الدول والحكومات الـ55 الذين سيشاركون في القمة بينهم رؤساء لبنان والغابون والجزائر وفيتنام وزيمبابوي وكونغو.

الوكالة الدولية تتهم لجنة في الكونغرس الامريكي بنشر معلومات خاطئة حول ايران

■ فيينا ـ اف ب: احتجت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشدة على قيام لجنة في الكونغرس الامريكي بنشر معلومات خاطئة حول البرنامج النووي الايراني، وذلك في رسالة حصلت عليها وكالة فرانس برس امس الخميس.

وجاء في هذه الرسالة ان التقرير الذي يعود تاريخه الى 23 اب/اغسطس الصادر عن لجنة الاستخبارات الدائمة في مجلس النواب والذي قدم ايران على انها تشكل تهديدا استراتيجيا «تضمن معلومات خاطئة ومضللة ولا تستند الى اي اساس».

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان التقرير يقول ان ايران قامت بتخصيب اليورانيوم من النوع العسكري فيما خلصت عمليات التفتيش التي قامت بها هذه الهيئة النووية التابعة للامم المتحدة الى ان طهران قامت بالتخصيب بمعدل 3,6% وهو اقل بكثير من نسبة 90% المطلوبة لصنع اسلحة ذرية. وتضمنت الرسالة التي وقعها مدير العلاقات الخارجية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيلموس سيرفني احتجاجا «شديدا ايضا على التأكيد غير الصحيح والمضلل الذي يفيد ان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قرر نقل عمل (البلجيكي كريس) شارلييه» وهو مفتش محنك في الوكالة لانه عبر لايران عن «خيبة امله بخصوص برنامجها النووي». وقال مسؤولون في الوكالة الدولية لوكالة فرانس برس انه لايران الحق في طلب تغيير المفتشين وعلى الوكالة ان تنصاع لمثل هذه المطالب.

وافادت المتحدثة باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ميليسا فليمينغ ان الوكالة وجهت هذه الرسالة الى مجلس النواب بهدف «تصحيح الامور في ما يتعلق بهذه الوقائع لا سيما وان هذه القضية تتعلق بنزاهة الوكالة الدولية للطاقة الذرية». واضافت انه «كان يجب الرد».

الولايات المتحدة تريد اجراءات «فعالة وواضحة» ضد المتمردين الاكراد في تركيا

■ انقرة ـ اف ب: صرح المبعوث الامريكي الى تركيا ليل الاربعاء الخميس ان الولايات المتحدة تريد اجراءات «واضحة» لتطويق المتمردين الانفصاليين الاكراد الاتراك المتمركزين في شمال العراق وازالة التهديد الذي يشكلونه على تركيا حليفة حلف شمال الاطلسي.

وقال الجنرال جوزف رالستن للصحافيين بعد لقائه الاول مع دبلوماسيين اتراك منذ تعيينه مبعوثا خاصا لتنسيق الجهود مع تركيا «ما نسعى اليه هو اجراءات فعالة ونحتاج الى اتخاذها بسرعة».

واضاف «يجب ان تكون هذه الاجراءات واضحة ليتمكن الشعب التركي وكذلك الشعب الامريكي والشعب العراقي من ان يروا اننا جادون للغاية في القضاء على تهديد الارهاب».

وجاءت تصريحات رالستن بعد يوم واحد من انفجار ادى الى مقتل عشرة اشخاص بينهم سبعة اطفال في دياربكر كبرى مدن جنوب شرق تركيا حيث يشكل الاكراد غالبية السكان.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار لكن الشكوك تحوم حول حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وتركيا منظمة ارهابية.

ولم يحدد رالستن الذي كان قائدا اعلى لقوات حلف شمال الاطلسي، الاجراءات المطروحة لكنه قال في مقابلة لشبكة التلفزيون الاخبارية «ان تي في» ان الاولوية هي لقطع مصادر تمويل الارهاب واغلاق مكاتب المنظمة في شمال العراق واعتقال قادتها.

واضاف انه سيتوجه الى العراق بعد تركيا لاجراء محادثات مع مسؤولي الحكومة والمسؤولين العسكريين الامريكيين بما فيهم قائد قوات التحالف الجنرال جورج كايسي.

وتابع ان احدى المسائل التي سيبحثها هي تعيين مسؤول عراقي كنظير لرالستن.

وعينت تركيا الجنرال المتقاعد اديب باسر لهذه المسألة وكان حاضرا الاربعاء في المحادثات في العاصمة التركية.

ويشهد جنوب شرق تركيا تصاعدا في عمليات المتمردين بعد ان وضعوا حدا في 2004 لهدنة استمرت خمسة اعوام. وكانت تركيا عبرت مرارا عن استيائها لان العراق والولايات المتحدة لا تتحركان بشكل كاف في مواجهة متمردي حزب العمال الكردستاني الذين يتمركزون في شمال العراق.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية التركية علي توقان بعد الاجتماع مع رالسن ان «ارهاب حزب العمال الكردستاني واقع نحتاج الى مكافحته معا. نحتاج الى حل هذه المشكلة. هناك تصاعد للعنف مؤخرا. هذا الامر يجب وقفه».

وتابع «قلنا اننا نتوقع نتائج ملموسة لتعاوننا في اقرب وقت ممكن».

وكانت الولايات المتحدة والعراق ترددا في مطاردة حزب العمال الكردستاني واكدا انهما يواجهان العنف من جهات اخرى في العراق.

وقال مسؤول تركي طالبا عدم كشف هويته «نعرف ان العراق يواجه صعوبات لكننا نواجه صعوبات متزايدة قادمة من العراق. ايا تكن الصعوبات التي يواجهها العراق يجب وقف حزب العمال الكردستاني».